معيار أئمة أهل البيت ﷺ العسكري في تقييم المجتمع العراقي

الباحث: مخلص كامل خلف الطواي

أ. د. حميد سراج جابر

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

ملخص البحث:

مَثّلَ الجانب العسكري جزءاً من الأمور المفروضة على أئمة أهل البيت ﷺ في التصدي للتمردات والتحديات التي عصفت بالأمة الإسلامية وهدفت إلى المساس بالدين وعرقلة استقرار المسلمين، وقد شكل المجتمع العراقي الركيزة الرئيسة التي استند عليها الأئمة ﷺ في هذا الجانب، وهي عينة البحث، وقد عَرجّ بحثنا هذا على المواقف المشرفة للمجتمع العراقي في نصرته للأئمة ﷺ وتلبية النداء لإعلاء كلمة الحق، ومن ثَمَّ فإن تلك المواقف أضحت المعيار الأساس الذي أعتمده الأئمة ﷺ في تقييم هذا المجتمع عسكرياً.

الكلمات المفتاحية: المعيار العسكري، الأئمة ﷺ ، المجتمع العراقي.

Ahl Albeit's Military Criterion of Evaluating the Iraqi Society

Researcher: Mokhlis Kamil Khalaf Al Tawai
Prof. Dr. Hameed Seraj Jabir
Dpt. Of History, College of Education for Human Sciences ,
University of Basrah

Abstract:

The military aspect was imposed on Ahl Albeit as part of the defense against the rebellions and challenges that dominated the Islamic nation which aimed at destroying the religion and threatening the order among Moslems. The Iraqi society formed the basis for such reliance in the eye of Ahl Albeit, that formed the data in the project. The current research started with the honored practices of the Iraqi society concerning its alliance with Ahl Albeit when responding to all their orders and instructions to set things right and to set down the wrong practices. Thus, such positive reactions formed the basic criterion among Ahl Albeit in the evaluation of this society at the military level.

Key words: military criterion, Ahl Albeit(PBUT), Iraqi society .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

المقدمة

شهدت الحقبة التي آلت فيها قيادة الأمة الإسلامية إلى الأئمة عليهم السلام ابتداءً بالإمام علي عليه السلام ظهور الأحقاد الدفينة المتجذرة على الساحة السياسية بصورة علنية، لاسيما الأمويون الذين عملوا على إثارة الفتن والانشقاقات في صفوف المسلمين، لذا عَمَدَ الأئمة عليهم السلام التصدي لتلك التحديات والقضاء عليها حفاظاً على سلامة الإسلام ووحدة المسلمين، فكان الخيار العسكري هو الحل الأخير، وبالنظر لما شخصه الأئمة عليهم السلام من إيمان حقيقي وموالاة خالصة في المجتمع العراقي، فضلاً عن الإمكانيات المادية ونوعية الرجال القادرة على تحقيق الهدف المنشود، فقد أصبح العراقيون الخط الأول في المواجهة لتلك المِحن تحت قيادة الأئمة عليهم السلام ممّا جعل هذا النشاط العسكري للعراقيين محل تقييم من الأئمة عليهم السلام أنفسهم وفق المعيار التقييمي لهذا المجتمع كما سنتناوله من خلال هذا البحث.

معيار أئمة أهل البيت عليهم السلام العسكري في تقييم المجتمع العراقي

يُعد المعيار العسكري عاملاً مهماً في تقييم المجتمع العراقي ليس لأنَّه معياراً مقدماً بوصفه يمثل الجانب المادي والتعبوي فقط، وإنّما لأنَّه نتيجة وأثر لجملة صفات عاكسة لطبيعة إيمان ذلك المجتمع وانصهاره في المبدأ الذي يدين به، وهو الأمر الذي شخصه أئمة أهل البيت عليهم السلام عند العراقيين ؛ كونهم المبادرين دائماً إلى تلبية الدعوة في الدفاع عن المبدأ حتى أصبحوا المصدر الرئيس الذي أستند عليه أئمة أهل البيت عليهم السلام في أغلب المعارك والأحداث الأخرى، ومصداق ذلك قول الإمام علي عليه السلام: " **إن الأموال والرجال بالعراق** "[1]، فلو تأملنا جيداً في هذا القول نجد بأنّه يعطي صورة مُشرِّفة عن حقيقة المجتمع العراقي، لاسيما أنَّ كلامة لا يقف عند حقبة معينة وإنّما يجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل، فقد خص العراقيون ووصفهم بالرجال وهذا يعني أنَّ الاعتماد الرئيس والانطلاقة العسكرية الفعلية للمشروع الإلهي العادل ابتداء من دولة الإمام علي عليه السلام وانتهاءاً بدولة العدل الإلهي للإمام الحجة المنتظر عليه السلام ستكون من العراق وفيه، وإن الرجال والجيش الحقيقي لهذا المشروع ينبع من المجتمع العراقي.

فمِن المُسَلّمَ به أنَّ الإمام عليه السلام عندما أطلق كلمة الرجال لم يكن يقصد كمية الرجال في العراق من حيث العدد ؛ لأنَّ هذا موجود في كل المجتمعات، بل إنَّ النص يوحي بأنّه قصد نوعية الرجال القادرة على قيادة المجتمعات وقيادة الحروب والمعارك والقضايا المهمة الأخرى في الدولة والمجتمع ؛ وذلك لأن العراق لديه نوعية الرجال التي تمتلك من الشجاعة والخبرة والكفاءة ما يمكنه من مواجهة المِحن والشدائد والتصدي لها واجتياز الاختبارات الصعبة التي يتعرض لها بشجاعة العراقيون وإيمانهم.

وهو تقييم مُشرِّف يعكس اعتزاز الأئمة عليهم السلام ومحبتهم للمجتمع العراقي وتخصيصهم لهذا المجتمع عن بقية المجتمعات الأخرى، إذ إنَّ كلام الإمام عليه السلام هذا لم يكن اعتباطياً أو عفوياً عابراً أو بدون معنى كأنه قضية شفوية، سيما أنّه صدر من سيد البلغاء الإمام المعصوم ورئيس دولة وقائد إلهي، أذن فهو تقييم يعكس النظرة الإيجابية لكل الأئمة عليهم السلام عن هذا المجتمع.

ولم يقتصر هذا الطرح على مفردة الرجال بل إنَّ ما ذَكرهُ الإمام عليه السلام عن(الأموال) يكاد يكون أكثر دلالة على قوة المبدأ في المجتمع العراقي ومن ثُمّ الجهاد في سبيل الحق، لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّـهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...**﴾[٢]، وكأن كلام الإمام عليه السلام عن هذه التضحية لدى العراقيين قد جمع طرفي المعادلة في المفهوم العسكري، وهما القوة المادية أو الرجال كما سماهم الإمام عليه السلام ويلحق بها الأموال وهي ضمن الجانب المادي أيضاً والتي لا تخلوا من الجانب المعنوي الذي يرتكز بالأساس على العقيدة العسكرية التي أمتلكها الفرد العراقي بحسب وصف الإمام عليه السلام ومن هنا عُدَّ العراق قاعدة للمال والرجال للإمام المهدي عليه السلام، إذ قال الإمام الصادق عليه السلام: "**... يقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها** "[٣].

يبدو أَنَّ هذه النظرة لم تأتِ من فراغ أذا ما قارنا حماس العراقيين في الوقوف إلى جانب الأئمة عليهم السلام قياساً بغيرهم، فقد أورد(ابن كثير) نصاً مفاده أنَّ الإمام علي عليه السلام لَمَّا تهيأ لملاقاة الناكثين[٤] حثَّ أهل المدينة للنهوض معه فتثاقل عنه أكثرهم، كما جاء في قول الشعبي: " ما نهض معه في هذا الأمر غير ستة انفارٍ من البدريين ليس لهم سابع، وقال غيره أربعة "[٥]، وهذا يوحي إلى ضعف القاعدة الشعبية وقلة المناصرين له بالمدينة، ويؤكد بأنّه عليه السلام كان على بصيرة من أمره عندما ميز العراقيين وخصهم دون غيرهم.

إنَّ شجاعةَ وبسالة العراقيون ومؤازرتهم للحق أثبتت أنَّ ثقة الأئمة عليهم السلام بالاعتماد عليهم كانت في محلها، لاسيما أنَّ أعدائهم من ذوي الأطماع الدنيوية سخّروا كل طاقاتهم لبث الفتن وتأليب الناس وحثهم على التمرد بوجه الأئمة عليهم السلام متخذين من العراق مسرحاً لمؤامراتهم وتحقيق غاياتهم الخبيثة.

وقد وصف الإمام علي عليه السلام نوع التعبئة العسكرية للعراقيين والتي خرجت عن نطاق الماديات والتجنيد إلى صدق الإسهام في الحفاظ على المبدأ والصبر والتضحية حتى مثلوا الإسلام عموماً والأئمة عليهم السلام خير تمثيل، لاسيما وإن مواصفات هذا الالتحاق بهم أو بجهاد الأعداء عموماً هي مواصفات ترتبط بأصل العقيدة ومبتغاها وليس بالجانب السياسي أو العسكري البحت، وهذا يمثل قمة التقييم في المعيار العسكري والذي ظهر واضحاً عندما قال الإمام عليه السلام ذاكراً وثوب أهل الجمل على البصرة وتصدي العراقيين هناك: " **ووَثَبُوا عَلَى شِيعَتِي فَقَتَلُوا طَائِفَةً منْهُمْ غَدْراً وطَائِفَةٌ عَضُّوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّه صَادِقِينَ** "[٦]، وعضوا على السيوف كناية عن الصبر والثبات في الحرب[٧].

وهذا الصدق في جهادهم هو بيت القصيد فيما نريد ذكره، إذ أكدت هذه المعركة أنَّ العراقيين سباقين في نصرتهم للحق وطاعتهم للأئمة عليهم السلام وإن هذه الطاعة تعكس إيمانهم وطاعتهم لله سبحانه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** ﴾[٨][٩]، فطاعة الأئمة عليهم السلام هي طاعة لله ولرسوله، من جانب آخر تؤكد شجاعتهم وبراعتهم في القتال بل وصدقهم فيه.

فقد أظهر العراقيون حضوراً متميزاً في هذه المعركة تمثل بتقديم النصرة والقتال إلى جانب الإمام علي عليه السلام، وهذا ما حَدَثْ عندما بعث الإمام عليه السلام إلى أهل(الكوفة) يستنهضهم ويحثهم على قتال الباطل[١٠]، فقال: "

إني اخترتكم على الأمصار وفزعت إليكم لما حدث، فكونوا لدين الله أعوانا وأنصارا، وأيدونا وانهضوا إلينا "[١١].

إن فكرة هذا النص تحمل بين طياتها تقييماً نوعياً لانتماء العراقيين إلى قياداتهم الشرعية أولاً ولشجاعتهم وتعبئتهم للقتال ثانياً في سبيل المبدأ، غير إنَّ أهم ما في هذا الطرح هو ذلك التشخيص العلمي والتناغم بين الإمام عليه السلام والمجتمع العراقي إلى درجة إن قام الطرح على محورين تفضيليين هما: –

المحور الأول/ الاختيار القائم على التفضيل للميزات التي ذكرناها سابقاً وكأن الإمام عليه السلام قد قارن بين الأمصار وبين العراقيين فلم يجد أساساً للمقارنة في موضوع الانصهار العقدي وما يتبعه من تعبئته عسكرياً.

المحور الثاني/ تعبير الإمام عليه السلام بالفزع للعراقيين وهو أمر فيه رسائل كثيرة فمفردة الفزع تعني (اللجوء والاستغاثة والاحتماء وقت الشدة)[١٢]، وهذا إن دل على شيء فإنَّما يدل على تعويل أئمة أهل البيت عليهم السلام على العراقيين في حماية الإسلام، أي استنفارهم للقتال، ولا يعني هذا تخصيصهم بحماية الإمام عليه السلام نفسه بل الأمر عام ومطلق.

أي إنَّه عليه السلام اختار العراقيون وفضلهم على كل الأمصار وطلب منهم العون والنصرة، وبالفعل فقد كان العراقيون عند حسن الظن باستجابتهم لندائه عليه السلام ومسارعتهم بالمثول بين يديه، بدلالة قوله عليه السلام: " **مرحبا بأهل الكوفة، بيوتات العرب ووجوهها، وأهل الفضل وفرسانها، وأشد العرب مودة لرسول الله صلى الله عليه ولأهل بيته، ولذلك بعثت إليكم واستصرختكم عند نقض طلحة والزبير بيعتي[١٣]، عن غير جور مني ولا حدث، ولعمري لو لم تنصروني بأهل الكوفة...** "[١٤].

ويُعد هذا التقييم وسام شرف وتصريح مباشر من الإمام عليه السلام باستجابة العراقيين وتلبيتهم لنداء النصرة وتقديم فروض الطاعة الذي أفصحت عنه عبارة(أهل الفضل)، وفي الوقت نفسه فإنَّه يحمل إشادة واضحة بشجاعة العراقيين وبسالتهم، بوصفهم(الفرسان)، وقد تعبأوا بناءً على هذا الاستنفار.

كما عَبّر الإمام عليه السلام عن تقييمه لطاعة العراقيين واستجابتهم للنداء بالدعاء لأهل الكوفة فقال: " **وجَزَاكُمُ اللَّه مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِه والشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِه فَقَدْ سَمِعْتُمْ وأَطَعْتُمْ ودُعِيتُمْ فَأَجَبْتُمْ** "[١٥]، وفي الحقيقة إنَّ قتال العراقيون إلى جانب الإمام عليه السلام في هذه المعركة يعكس الفراسة وقوة البصيرة التي يتمتعون بها في التمييز بين الحق والباطل وعدم انخداعهم بالأكاذيب التي جاء بها أهل القبلة؛ لأنَّ الحق لا يعرف بالرجال كما وصفه الإمام علي عليه السلام فقال: " **الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله** "[١٦]، والحق هو الإمام علي عليه السلام الذي عَبّر عنه الرسول صلى الله عليه وآله بقوله: " **رحم الله عليا ؛ اللهم أدر الحق معه حيث دار** "[١٧]، وايضاً قال: " **علي مع الحق والحق مع علي، اللهم أدر الحق مع علي حيثما دار** "[١٨] وما يؤكد صحة هذا الرأي قول عمران بن الحصين[١٩] وأبو الأسود الدؤلي[٢٠] إلى السيدة عائشة: " يا أم المؤمنين ما حملك على المسير ؟ فقالت غضبت لكما من سوط عثمان وعصاه ولا أغضبت أن يقتل فقالا لها وما أنت من سوط عثمان وعصاه وإنّما أنت حبيس رسول الله صلى الله عليه وآله وإنا نذكرك الله

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

أن يراق الدماء في سبيلك فقالت وهل من أحد يقاتلني ! فقال لها أبو الأسود الدؤلي نعم والله قتالا أهونه شديد "[٢١].

كما أنَّ موقف أهل البصرة لا يقل براعة عن موقف إخوانهم الكوفيين في هذه المعركة، أتضح من خلال المدح الذي قاله أمير المؤمنين عليه السلام بحقهم لاسيما قبيلة ربيعة[٢٢] التي أظهرت أروع صور الشجاعة والبطولة بوقوفها إلى جانبه في الجمل وصفين والذي تجسد من خلال الأشعار والأراجيز التي قالها عليه السلام بحقهم[٢٣].

وقد أفصح الأئمة عليهم السلام عن ثقتهم برجال العراق وجهادهم ووفق اعتبارات عِدَّة ، إذ أشار عليه السلام إلى هذه الوثاقة في حديثه مع قبيلة ربيعة عندما قيل له بصفين إنَّ هناك من نكص منهم إلى الوراء فقال عليه السلام: " **يا معشر ربيعة أنتم أنصاري ومجيبو دعوتي ومن أوثق حي في العرب في نفسي** "[٢٤]، ويمكن إجمال هذه الاعتبارات بما يأتي:

الاعتبار الأول: الصحبة والنصرة التي عُرِفوا بها كما أوضح الإمام عليه السلام.

الاعتبار الثاني: إجابة الدعوة والتعبئة للحرب كطاعة للإمام عليه السلام.

الاعتبار الثالث: الوثاقة القائمة على تجربة الأئمة عليهم السلام لهم.

الاعتبار الرابع: تمثيل العراقيين للإسلام وتضحيتهم في سبيله حتى سمّى راياتهم برايات الله تعالى لقوله عنها أي الإمام علي عليه السلام: " **هي رايات الله عصم الله أهلها وصبرهم وثبت اقدامهم** "[٢٥]، وقد جمع هذا الكلام بين التقييم والدعاء بالعصمة من الرجوع للوراء والصبر والثبات.

وجدد الإمام الحسين عليه السلام ما بدأه الإمام علي عليه السلام في تقييم جهاد العراقيين وجهدهم العسكري بما يخدم المجتمع والدين مشيراً إلى أنّهم كرماء حتى بالنفس في سبيل رفعة الإسلام، ويقابل ذلك محبة الأئمة عليهم السلام لهم وسعيهم في سبيل وصول هؤلاء المجاهدين إلى الكمال الإنساني، إذ كان حضور الكوفيين مُشرِّفاً إلى جانب إخوانهم البصريين، وهو الأمر الذي صرَح به الإمام الحسين عليه السلام وهو يستنهضهم ويشد على سواعدهم ويحثهم على قتال البغاة الشاميين والاقتصاص من رأس الفساد معاوية، فقال: " **يا أهل الكوفة أنتم الأحبة الكرماء، والشعار**[٢٦] **دون الدثار**[٢٧]**، جدوا في إحياء ما دثر بينكم، وإسهال ما توعر عليكم** "[٢٨].

وكما أسلفنا فإنَّ هذا النص يعكس المكانة الكبيرة للعراقيين عند الأئمة عليهم السلام ويؤكد شجاعتهم وإنهم لا يبخلون بأنفسهم في سبيل نصرة الحق وأحياء الدين، وهو ما عَبّر عنه الإمام علي عليه السلام وأكده في رده على معاوية، فقال: " **وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الآخِرَةِ** "[٢٩]، الذي يبدو فيه أنَّ الإمام عليه السلام أراد أن يعقد مقارنة بين أهل العراق وأهل الشام ويبلغ معاوية أنَّ العراقيين يمتلكون خبرة قتالية وشجاعة فائقة وهم مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل الحق ونيل الآخرة وان أهل الشام مهما بلغت أعدادهم وشجاعتهم فهم أصحاب ملذات ومطامع دنيوية وإن المقاتل من أهل العراق يعادل جيشاً بأكمله من أهل الشام، وقد تجلى هذا المعنى في سؤال معاوية لأحد أتباعه قائلاً: " أهل العراق كانوا أنصح لعلي أم أهل [الشام] لي ؟ – فقال: أهل العراق... كانوا أنصح لصاحبهم من أهل الشام. قال: ولم ذلك ؟ قال: لأن القوم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

ناصحوا عليا عليه السلام على الدين، وناصحك أهل الشام على الدنيا، وأهل الدين أصبر وهم أهل بصيرة وبصر وأهل الدنيا أهل بأس وطمع "[٣٠].

وكان الأئمة عليهم السلام يشخصون من خلال تقييمهم بالمعيار العسكري إنَّ العراقيين لهم مواقف آنية تتناغم مع طبيعة مواقفهم العسكرية والتعبوية العامة، أي إنَّهم يرفضون كل عمل في الحرب لا يتلائم مع المبدأ، وكمثال على ذلك الإنعطافة التاريخية التي أوجدها الشاميين للتغطية على انهزامهم، لاسيما بعد أن رأوا إنَّ الكفة لا تسير لصالحهم في المعركة وهي(قضية التحكيم)[٣١] أو بالأحرى خدعة التحكيم، فلم تثني العراقيين عن مساندتهم ونصرتهم للحق بدليل قوله عليه السلام: " **يا أهل الكوفة أنتم إخواني وأنصاري وأعواني على الحق وصحابتي على جهاد عدوى المحلين بكم أضرب المدبر وأرجو تمام طاعة المقبل** "[٣٢]، وهذا النص يعزز إيمان العراقيين ومعرفتهم للحق وإتباعهم له حتى في أصعب الظروف، بل ويعكس إتباعهم لإمام زمانهم وطاعتهم له كما يؤكد إنهم اليد القوية لأئمة أهل البيت عليهم السلام التي يضربون بها في مواجهة الفساد ويعتمدون عليها للاقتصاص من الطواغيت والبغاة في الأوقات كلها.

من الجدير ذكره أنَّ مساهمة المجتمع العراقي ودوره في نصرة الحق والقتال إلى جانب الإمام علي عليه السلام لم تقتصر على الحروب والمعارك الداخلية، بل إنَّ العراقيين كانوا سنداً له في حروبه الخارجية أيضاً، فعلى سبيل المثال كان لجيش العراق الدور البارز في تحقيق الانتصار على الفرس في معركة نهاوند سنة(٢١هـ/ ٦٤١م)[٣٣]، بعد أن أستنجد بهم الإمام عليه السلام وطلب نصرتهم وقال فيهم: " **أهل الكوفة فهم أعلام العرب ورؤساؤهم** "[٣٤]، كما أكد الإمام علي عليه السلام وأثنى على مشاركة العراقيين ودورهم الفاعل في هذه المعركة بقوله: " **يا أهل الكوفة، أنتم وليتم شوكة العجم وملوكهم، وفضضتم جموعهم، حتى صارت إليكم مواريثهم، فأغنيتم حوزتكم، وأعنتم الناس على عدوهم، وقد دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل البصرة...** "[٣٥]، والملاحظ في مثل هذه النصوص أنَّ العراقيين هم خط الصد الأول ومنهم يستلهم المسلمين عزيمتهم، فقد وضعهم الإمام عليه السلام في موضع القدوة العسكرية والتي تتصدى للعدو وترفع معنويات الجيش بالتقدم أمامه، ويمكن بيان الصورة التقييمية في هذا المعيار وبحسب قول الإمام عليه السلام وفق ما يأتي: –

الصورة الأولى/ كسر العراقيين لشوكة الإمبراطورية الفارسية بشجاعتهم واندفاعهم وانتصاراتهم.

الصورة الثانية/ ترتيب الآثار على ذلك النصر والحصول على غنائم الحرب وتحطيم هيبته المعنوية وليس فقط المادية.

الصورة الثالثة/ التناغم والتواصل بين العراقيين كلهم وعلى المنهج نفسه سواءً البصرة أو الكوفة.

إن طبيعة ذلك التقييم والمعيار الممثل له وهو المعيار العسكري بحسب السالف من الأمور تقتضي الوصول إلى حكم عن المجتمع العراقي يكاد يكون قد توضح بصورته الإيجابية الواعية ومن خلال الاستدلالات الآتية:

أولاً: شجاعة العراقيين وكفاءتهم العسكرية في القتال وقدرتهم على إدارة المعارك.

ثانياً: الولاء المطلق للإمام علي عليه السلام سواء كان حاضراً معهم في القتال أم لا.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

ثالثاً: إنَّ المجتمع العراقي هو مجتمع مؤمن ويمتلك عقيدة قوية، إذ إنَّ العراقيين ضحوا بأنفسهم وبذلوا الغالي والنفيس وتحملوا تلك المسافات البعيدة وتركوا عوائلهم تنفيذا لأوامر الله ونصرة دينة، سائرين على تعاليم القرآن ومطيعين لأوليائه وحججه على العباد.

رابعاً: إنَّ موقف العراقيين تجاه الإمام علي عليه السلام يُثبت بأنَّ المجتمع العراقي لم يتبع الإمام عليه السلام ويلبي نداءه وينفذ أوامره لأنَّه خليفة المسلمين وقائد السلطة الحاكمة الذي يجب طاعته فحسب، وإنّما هم أطاعوه حتى قبل أَن يتولى قيادة الدولة ممّا يدل على ثبات عقيدتهم ويؤكد الرابطة الروحية المتينة لهذا المجتمع مع الإمام عليه السلام، وإنه مجتمع مثقف وواعي بكل المقاييس وعارف للحق ومتبعه، أي إنَّ العراقيين جعلوا أنفسهم فداء للإمام عليه السلام.

بالمقابل فإنَّ علاقة الإمام عليه السلام بالمجتمع العراقي لم تكن وليدة تسنمه السلطة بل إنَّها علاقة متجذرة ممّا يعني أنَّ العلاقة فيما بينهم هي علاقة متبادلة.

من جانب آخر كان للعراقيين دور مهم في نصرة الإمام الحسن عليه السلام والوقوف إلى جانبه في حربة ضد الباطل، على الرغم من أنَّ المصادر التاريخية لم تسعفنا بالمعلومات عن تلك الأدوار في هذا الجانب، ولعل ترسبات السياسة الإعلامية المُسيسة للأمويين كانت المانع من وراء ذلك، بهدف الإساءة للمجتمع العراقي والتقليل من شأنه ومساندته للأئمة عليهم السلام.

إلاّ أننّا ومن خلال كلام الإمام الحسن عليه السلام نفسة وثناءه على أهل العراق أستقرئنا تلك الأدوار المُشرِّفة والمواقف الساندة، فقد وردَّ عن الإمام عليه السلام قوله لأهل الكوفة: " **أنتم شيعتنا وأهل مودتنا، فلو كنت بالجزم في أمر الدنيا أعمل، ولسلطانها أركض وأنصب ما كان معاوية بأبأس مني بأسا، ولا أشد شكيمة ولا أمضى عزيمة، ولكني أرى غير ما رأيتم وما أردت فيما فعلت إلا حقن الدماء، فارضوا بقضاء الله وسلموا لأمره والزموا بيوتكم وأمسكوا – أو قال: كفوا – أيديكم حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر** "[٣٦].

هذا الكلام يثبت أن تعامل الإمام عليه السلام مع العراقيين كان يقوم على أساس طبيعة البيئة السائدة وحتى مواقفهم كانت تتلائم مع تلك البيئة، فقد أراد الإمام عليه السلام الحفاض على العراقيين بحسب ما وردَّ في كلامه ؛ لأنهم يؤدون ما أراد الله تعالى ونقصد(المودة لذوي القربى)[٣٧]، وهذا ما نفهمه من قوله عليه السلام السالف(أنتم شيعتنا وأهل مودتنا)، لذلك فإنَّ تعامل الإمام عليه السلام السياسي كان يتناسب مع طبيعة الأمور آنذاك وهو ما يعني أنّه عليه السلام قد قصد وأراد بكلامه أعلاه أمور عِدّة:

الأمر الأول/ السياسة الحكيمة والفكر العسكري النير للإمام الحسن عليه السلام في تعامله مع التحديات والمصاعب، وإنه لم يضطر لقبول الاتفاق خوفاً من معاوية ولا طمعاً في الدنيا، بل من أجل الحفاظ على الإسلام، ووحدة المسلمين، والثلة الطيبة من الأتباع الذين سماهم(شيعتنا) ومركزهم العراق.

الأمر الثاني/ أكد الإمام عليه السلام مناصرة العراقيين ووقوفهم إلى جانبه عندما خصهم بالقول(أنتم شيعتنا) أي إنَّ لسان حال الإمام عليه السلام يقول للعراقيين إنكم سندنا وأنتم من تناصروننا وتنهضون معنا في المعارك بأنفسكم وتبذلون الغالي والنفيس فداءً لنا ولخدمتنا لأنكم معنا في الحروب والتحديات العصيبة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

الأمر الثالث/ إنَّ النص يحمل دلالة واضحة بوجود المناصرين للإمام الحسن عليه السلام من أهل الكوفة يتضح ذلك في خوفه عليهم وسعية للحفاظ على شيعته والمخلصين من أنصاره بقوله: " **لولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل** "(٣٨)، أي إنَّه يعلم أنّه في حالة دخوله الحرب فإنَّ العراقيين أول من يدخلون معه، وإن أول الفدائيين هم العراقيين(شيعته)، لاسيما أنَّ شيعة الإمام الحسن عليه السلام هم في العراق، الأمر الذي يؤكد مناصرتهم ووقوفهم إلى جانبه.

ولاريب إنَّ تصرُّف الإمام عليه السلام كان يهدف للحفاظ على الناس، ولاسيما من أشار لهم(أهل الكوفة) ومن ثُمّ أتباعه من العراقيين بشكلٍ عام وما يعزز صحة هذا الكلام قوله عليه السلام لحُجر بن عديّ(٣٩): " **يا حجر ليس كل الناس يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك، وما فعلت إلا إبقاء عليك، والله كل يوم في شأن** "(٤٠)، وقوله: " **ما أردت بمصالحتي معاوية إلا أن أدفع عنكم القتل** "(٤١).

فضلاً عن ذلك فإنَّ القيادات الفذة التي وقفت بجانب أبيه الإمام علي عليه السلام وناصرته في جميع المواقف كانت في الخط الأول من جيش الإمام الحسن عليه السلام وفي مطلع قادته(٤٢)، ممّا يعني إنّه لو كان الإمام عليه السلام دخل في معركة مع معاوية كان العراقيون هم أول الفدائيين وفي مقدمة المضحين بأنفسهم فداءً للإمام عليه السلام.

وقد صرح الإمام عليه السلام بأسلوبه التقييمي لأهل الكوفة وقادتها في الميدان العسكري بأنّهم صادقين في تلك التعبئة حتى وصلوا إلى النتيجة التي يتمناها المسلمين كلهم وهي رضا الله تعالى، إذ كان للشخصيات القيادية دوراً كبيراً في قيادة الناس واستنفارهم وتعبئتهم في الكوفة(٤٣) مع الإمام الحق في مواجهة الباطل، لذلك قال عليه السلام مكرماً هؤلاء بأنّهم أهل صدق: " **صدقتم – رحمكم الله – ما زلت أعرفكم بصدق النية والوفاء بالقول والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا** "(٤٤).

ولا أدل من ذلك التقييم العسكري العقدي من يوم الطف، إذ خلّد لنا التاريخ واحدة من أروع صور التلاحم والتآزر والعشق الروحي بين أئمة أهل البيت عليهم السلام والمجتمع العراقي، وهي واقعة الطف سنة(٦١هـ/ ٦٨٠م) تلك الواقعة التي أعطت العالم دروساً في البطولة والشجاعة والتضحية والوفاء، كان للعراقيين الحضور الأوفر في كل تفاصيلها فقد كان لهم مشاركتهم الفعلية والتشرف بالقتال بين يدي الإمام الحسين عليه السلام ومؤازرة الحق والوقوف بوجه الباطل، لاسيما أنَّ غالبية أصحابه من الكوفيين والبصريين الذين ضحوا بأنفسهم ورسموا بشجاعتهم واحدة من أروع صور العشق الأبدي مع أئمة أهل البيت عليهم السلام التي عبر عليه السلام عنها فقال: " **فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيرا من أصحابي** "(٤٥).

إن درجة التقييم هذه فاقت تصورات المسلمين كلها فربما لا يتوقع أحد أن يقّيم الإمام الحسين عليه السلام أصحابه بالمعيار العسكري وتوابعه بالشكل الذي يميزهم على كل الأصحاب وبما فيهم من أرتكز في ذهن البعض إنّهم وصلوا إلى درجة تشبه العصمة حينما أوردت مصادر مدرسة الصحابة حديث: " **أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم** "(٤٦)، ولعل مفهومي [الوفاء(أوفى)] و [الخيرة(خيراً)] بُنيت على قواعد جعلت هذا التميز حتمي ويشهد به التاريخ.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

وربما تتوضح الصورة أكثر حينما نتعمق في إيمان هؤلاء الأصحاب[٤٧]، إذ نستشف من كلامهم في أثناء المواجهة بأنّه يوحي إلى إيمانهم وشجاعتهم، ومنهم على سبيل المثال مسلم بن عوسجة الأسدي الكوفي[٤٨] الذي ترحم عليه الإمام الحسين عليه السلام فقال: " **رحمك ربك يا مسلم بن عوسجة** "[٤٩]، إذ إنَّه أظهر أروع صور الشجاعة والوفاء والتضحية بقوله: " أنخلي عنك ولما نعذر إلى الله سبحانه في أداء حقك ؟ ! أما والله حتى أطعن في صدورهم برمحي، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة، والله لا نخليك حتى علم الله أن قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك "[٥٠]، وما قول شبث بن ربعي[٥١] وهو من قاتلي الإمام الحسين عليه السلام إلاّ شهادة بشجاعة هذا المغوار: " ويحكم أتفرحون بقتل مسلم ؟ والله لقد رأيته يوم سلق أذربيجان قتل ستة من المشركين قبل أَن تتام خيول المسلمين، أفيقتُل منكم مثله وتفرحون "[٥٢]، كذلك أبو الشعثاء الكندي[٥٣]، والهفهاف بن المهند الراسبي البصري[٥٤]، وغيرهم من الدرر التي استُشهدت في حب الإمام الحسين عليه السلام من أهل العراق أخذنا منهم محل الشاهد[٥٥].

إن بطولات هؤلاء الأبطال وثناء الإمام الحسين عليه السلام عليهم وإقرار اعدائهم وشهادتهم، في حقيقة الأمر هو منقبة أضيفت للمجتمع العراقي وإفصاح عن المعدن الحقيقي لأبنائه؛ لأنَّ الذي يُمعِن النظر في هؤلاء الأصحاب، لاسيما العراقيين منهم يرى أنّهم أفراد من حيث العدد ولكنهم في الحقيقة يمثلون مجموعة من القبائل العراقية الأصيلة التي أظهرت الولاء والنصرة لآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله ومن ثَمّ فإنَّ الكثير من أطياف هذا المجتمع ناصر الحق الذي يمثله الإمام الحسين عليه السلام ممّا يعكس معرفتهم لإمام زمانهم وطاعتهم له.

لذلك سعى الأمويون إلى تسخير كل من تربى على أيديهم من ذوي الأقلام المأجورة لتشويه صورة هذا المجتمع مستغلين العواطف الجياشة لأبنائه في محبة أئمة أهل البيت عليهم السلام وحزنهم الشديد على ما جرى على إمامهم وأهل بيته عليهم السلام في هذه الواقعة الأليمة فوظفوا أقلامهم الخبيثة لإذاعة الفتنة بينهم، فمن جهة قاموا بتوظيف تهمة عدم الوفاء التي الصقوها بعموم أهل الكوفة لتحريك عواطف العراقيين وتجريد الثقة في مجتمعهم، ومن جهة أخرى تغييب المواقف المُشرِّفة لأبناء هذا المجتمع في نصرة أئمة أهل البيت عليهم السلام، لاسيما أنّهم يدركون تماماً حقيقة هذا المجتمع الذي يرفض الخضوع والذل، وهو ما صرح به معاوية وأكده في وصيته لأبنه يزيد، فقال له: " **انظر أهل العراق فإن سألوك أن تعزل عنهم كل يوم عاملا فافعل فإن عزل عامل أحب إلى من أن تشهر عليك مائة ألف سيف** "[٥٦].

إن هذا النص يستدعي التوقف عنده والتفكر في معانيه ؛ لأنَّه يمثل رسالة تحذيرية صريحة وشديدة اللهجة من حاكم وخليفة الدولة آنذاك معاوية بن أبي سفيان كما يزعم الأمويون وأتباعهم إلى أبنه يزيد، فهو كلام في غاية الأهمية من الد أعداء الأئمة عليهم السلام والمجتمع العراقي من حيث:

١ – إنَّ هذا الكلام بمثابة الحجة القوية على يزيد من معاوية ينبهه فيها من العراقيين ويحذره من عدم الاستهانة بهم.

٢– يبدو أَنَّ معاوية عندما قال لأبنه يزيد(أنظر أهل العراق) لم يكن يقصد الرؤية أو المعنى السطحي لهذه المفردة، وإنّما أراده أن يتفكر ويتمعن جيدا بأهل العراق ؛ لأنهم يختلفون عن بقية المجتمعات التابعة الخاضعة لسيطرة الأمويين.

٣– إنَّ معاوية أكد لأبنه بأنَّ عزل العامل هي مسألة طبيعية على الرغم من صعوبتها ولكنها أفضل بكثير من أن يشهر العراقيون سيوفهم عليه، وهو إقرار واعتراف صريح وواضح من معاوية بأنَّ المجتمع العراقي مجتمع قوي وشجاع يرفض الذل والهوان.

ومن ثَمّ فإنَّ هذا النص يحمل في ثناياه إيحاءات عِدَّة منها:

الإيحاء الأول: إنَّ معاوية بن أبي سفيان لدية تصور كامل ومعرفة خاصة بالمجتمع العراقي، لا سيما أنّه رجل فطن وذكي وصاحب دهاء، بأنّه مجتمع صلب وشجاع وشهم وإنه مجتمع واعي ومثقف ومؤمن، يختلف تماماً عن المجتمع الشامي الذي سيطروا علية ونشروا الجهل بين أطيافه، وهو الدافع من وصيته لأبنه يزيد وهو بالشام.

الإيحاء الثاني: إنَّ التأكيد من معاوية في وصيته لأبنه يزيد عن العراق يعطي دلالة واضحة بأنَّ المجتمع العراقي هو من أكبر المجتمعات والأخطار التي واجهها معاوية في حياته وأثناء خلافته.

الإيحاء الثالث: إنَّ هذه الوصية تؤكد موالاة المجتمع العراقي للأئمة عليهم السلام وقربهم منهم وتشرب أبناءه لصور المروءة والوفاء عنهم، أي إنَّه مجتمع يمتاز بثبات العقيدة ورسوخها.

الإيحاء الرابع: إنَّ المجتمع العراقي هو مجتمع عنيد لا يقبل بالظلم ومجتمع له خصوصية ومهابته، وإن العراقيين أصحاب عقول راجحة ولديهم القدرة للتمييز بين الحق والباطل.

الإيحاء الخامس: إنَّ كلام معاوية يعزز ما قاله الأئمة عليهم السلام فيما يخص شجاعة العراقيين وكفاءتهم وهيبتهم وقوة إيمانهم، ويؤكد ملازمتهم للأئمة عليهم السلام واتباع نهجهم في طلب العزة ورفض الخضوع والذل.

ولعلنا حينما نستجلي المفاهيم كلها التي مرت علينا في تقييمات الأئمة عليهم السلام بحسب هذا المعيار أو المقياس فإنَّنا نصل إلى نتائج مهمة وحركية ودالة تقوم على أنَّ نصرة العراقيين للحق ووقوفهم في مساندة الأئمة عليهم السلام حاضرة في كل الأوقات بدليل ما تعرضوا له من تعذيب وقتل وتشوية من قِبل الحكومات الظالمة التي تسلطت على حكم العراق وإن ما قدموه من مواقف تعكس الصفات البطولية التي يمتلكونها وتُثبت تعاقب الأجيال في المجتمع العراقي على تقديم النصرة والمؤازرة، الذي عبر عنه الإمام علي عليه السلام: " **شَهِدَنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وأَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الإِيمَانُ** "[٥٧]، وهذه الرواية توحي بأنَّ أهل العراق مستمرون في نصرتهم للحق إلى آخر الزمان، وتؤكد إنَّ ثقة الإمام عليه السلام كانت في محلها عندما أشار أنَّ العراق هو منبع الرجال ومصنع الأبطال.

كما أنَّ العراقيين أثبتوا من خلال حضورهم في المعارك براعتهم في القتال وتلبيتهم لنداء أئمة أهل البيت عليهم السلام واعتمادهم عليهم لما يحملونه من صفات كالشجاعة والثبات والصبر...، هذا فضلاً عن أنَّ نصرتهم للأئمة عليهم السلام ودفاعهم عنهم يُعد دليلاً على اعتقادهم بالإمامة التي تُعدُّ باباً للتوحيد والنبوة، كما جاء في دعاء

الإمام الصادق عليه السلام: " **اللهم ! عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك، اللهم ! عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم ! عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني** "[٥٨]، أي إنَّ العراقيين عرفوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وحجته فدافعوا عمّا يعرفون وذبوا عن دينهم بالأنفس والولد والمال.

ويجب أن لا ننسى إنَّ استجابة العراقيين لطاعة أئمة أهل البيت عليهم السلام والدفاع عنهم، فضلاً عن فدائهم بأرواحهم في مواجهة الظلم والطغيان جراء الفئات الخارجة عن القانون الإلهي ما هو إلاّ دلالة واضحة على أنّهم الأنموذج الحي والعنصر الطيب الذي تخلق بأخلاق الإسلام وأتباع مفاهيمه السمحة ومعرفته الحقيقة بدعوى الوقوف مع الحق ضد الباطل.

ومن خلال الاطلاع على مواقف العراقيين العسكرية مع أئمة أهل البيت عليهم السلام نجد بأنّهم مثال رائع للشجاعة والقوة، وهذا ما نستشفه من خلال ما أوضحته مصادر التاريخ بأدوارهم البطولية التي أشرنا لها في أعلاه، إذ نجد تاريخهم حافل بمؤازرة أئمة أهل البيت عليهم السلام بكل المجالات، وهذه إشارة واضحة كون المجتمع العراقي يمثل الواقع الحي لمقارعة الظلم والطغيان، فمن خلال كل فترات وعهود الأئمة عليهم السلام نجدهم ملازمين لهم ومدافعين عنهم وعن الحق الذي نطقوا به، وهذا ما يدلل على كونهم أرقى المجتمعات وأوفاها في تحقيق المشروع الإلهي.

يبدو أَنَّ وقوف العراقيين إلى جانب الأئمة عليهم السلام هو إعداد وتهيئة للمرحلة الأهم مرحلة القضاء على الفساد بصورة نهائية وإقامه العدل العالمي الذي سيتحقق في ظل دولة العدل الإلهي التي سيقيمها الإمام المهدي عليه السلام وسيتخذ الكوفة عاصمة له، وإن العراقيين أول من يهب لنصرته والوقوف بين يديه، لاسيما أهل البصرة، فقد ذكرت الروايات إنَّ أولَ القادة حضورا بين يدي الإمام المهدي عليه السلام من أهل البصرة، وهذا ما أكده الإمام علي عليه السلام وأخرجه ابن طاووس عن الأصبغ بن نباته[٥٩]، قال: " خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبة، فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسماءهم... ألا أدلكم على رجاله وعددهم ؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:**(أولهم من البصرة، وآخرهم من اليمامة)**، وجعل علي عليه السلام يعدد رجال المهدي، والناس يكتبون، فقال: **رجلان من البصرة...** "[٦٠].

كذلك وصف الإمام علي عليه السلام أصحاب الإمام المهدي عليه السلام فقال: " إذا اخرج فاجتمع إليه اصحابه على اعداد اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجل كأنهم ليوث قد خرجوا من غاب قلوبهم مثل الحديد لو انهم هموا بإزالة الجبال الرواسي لأزالوها عن مواضعها... **ألا وان اولهم من البصرة** وآخرهم من الابدال... "[٦١]، كما وردَّ عن الإمام الصادق عليه السلام: " **يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا** "[٦٢]، أي إنَّ العراقيين يمثلون الطليعة والقدوة والمقدمة لكل دعوات الأئمة عليهم السلام ومنهجهم التعبوي.

ولعل اختيار الإمام المهدي عليه السلام العراق منطلقاً للمشروع الإلهي لم يأتِ من فراغ، إذ إنَّ ما يحمله أصحابه لم يقتصر على القدرات القتالية بل تعداه إلى امتلاكهم المؤهلات العلمية، لاسيما في النواحي

العسكرية، فقد ذَكر الإمام الباقر عليه السلام عندما سُئِل عن أصحاب الإمام المهدي عليه السلام، فقال: وهم النجباء والفقهاء والحكام على الناس... من بابل رجل... ومن سنجار أربعة... ومن الكوفة أربعة عشر رجلا، ومن الحيرة رجل، ومن كوثى رجل... ومن واسط رجل... ومن البصرة ثلاثة رجال... هذه العدة التي يخرج فيها القائم، وهم النجباء، وهم الفقهاء، وهم الحكماء، وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليهم حكم[٦٣]، وهذه الرواية تؤكد ما صرح به الإمام علي عليه السلام مسبقاً بأنَّ نصرة المجتمع العراقي للأئمة عليهم السلام ووقوفهم إلى جانب الحق ممتدة إلى آخر الأزمان قوله عليه السلام: " **شَهِدَنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وأَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ ويَقْوَى بِهِمُ الإِيمَانُ** ".

الخاتمـــــة:

قَدّم لنا البحث جملة من النتائج منها:

١ـــــ لقد أظهر البحث بأن العراقيين هم العماد الرئيس والسند الحقيقي للأئمة عليهم السلام في مواجهة المتربصين للدين، ونشر تعاليم الإسلام، والحفاظ على وحدة المسلمين وإصلاح مسارهم.

٢ـــــ توصل البحث بأن المجتمع العراقي لديه من الرجال النوعية القادرة على قيادة المعارك من حيث الشجاعة والخبرة والكفاءة العسكرية في مواجهة المحن وبشهادة الأئمة عليهم السلام أنفسهم.

٣ـــــ إنَّ المجتمع العراقي ومن خلال وقوفه إلى جانب الحق ونصرة الأئمة عليهم السلام وطاعتهم والتضحية بالنفس والمال في سبيل الدين أكد حرصة للفوز برضا الله والظفر بنعيم الآخرة، وهو الأمر الذي شخصه الأئمة ع في هذا المجتمع.

٤ـــــ قوة الإيمان والبصيرة التي أمتاز بها العراقيون من حيث القدرة على التمييز بين الحق والباطل.

٥ـــــ إقرار المعادين للدين والإسلام بشجاعة العراقيين وطاعتهم الخالصة للأئمة عليهم السلام وحرصهم للحفاظ على عقيدتهم.

٦ـــــ التناغم والتجانس الواضح بين الأئمة عليهم السلام والعراقيين في إدارة العمليات العسكرية كان العامل الأبرز في حسم المعارك وتحقيق الانتصار على قِوى الشر والضلالة، الأمر الذي أفرزته الأقوال المادحة للأئمة عليهم السلام بحق أهل العراق في هذا الجانب.

الهوامـــش:

---

(١) قرر الإمام علي عليه السلام بعد توليه الخلافة التوجه نحو العراق لإخضاع معاوية والقضاء على تمرده في الشام، عندها أجتمع كبار القوم في المدينة وحاولوا إقناعه عليه السلام بالعدول عن قراره والبقاء فيها، وذلك من خلال التمجيد بالمدينة ورجالها، وبالمقابل التقليل من شأن العراق ونوعية الرجال فيه، عندها أطلق الإمام عليه السلام مقولته التي حسمت الأمر وأسكتت تلك الألسن،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

فقال: " إن الأموال والرجال بالعراق " ليعلن أفضلية العراق ورجاله على بقية الأمصار. ينظر: ابو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال: ص١٤٣.

(٢) سورة التوبة: آية ١١١. أي إنَّ الله أراد للمؤمنين أي يضحوا بأنفسهم أموالهم من أجل الحفاظ على الدين ونصرة الحق للحصول على مرضاته بالمقابل يكون جزاءهم الفوز بالجنة والحصول على نعيم الآخرة. ينظر: الطبري، جامع البيان: ١١/ ٤٩ ؛ الحسيني الشيرازي، الأمثل: ٢/ ٧٤.

(٣) الكليني، الكافي: ٨/ ٢٢٥، ينظر: المازندراني، شرح أصول الكافي: ٦/ ٢٥٥ ؛ الفيض الكاشاني، الوافي: ٢/ ٤٥١ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٠١. وردَّ إن الإمام المهدي عليه السلام يخرج من مكة ويتجه نحو العراق لتنظيم الأوضاع وإقامة دولته العادلة، بعد الخسف الذي حلّ بجيش السفياني ؛ لأنّه كان يسعى لقتل الإمام عليه السلام والنيل من أتباعه وانصاره، وبعد دخولهم الكوفة تعود الأوضاع لتضطرب في المدينة عندها يجهز الإمام عليه السلام جيشاً كبيراً ويبعث به إلى المدينة للقضاء على الفتنة والتمرد الذي يحدث هناك، وهو ما عبر عنه الإمام الباقر عليه السلام فقال: " يدخل المدينة فتغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام: " والله لودت قريش أي عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت " ثم يحدث حدثا فإذا هو فعل ذلك قالت قريش: اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمديا ما فعل، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة إليها بشيء ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، في إشارة إلى حدوث معركتين في المدينة ضد قريش ومن تبقى من اتباع السفياني، الأولى بعد الفتنه التي أحدثوها هناك متخذين من حادثة هدم مسجد الرسول صلى الله عليه وآله لإعادة بنائه من قِبل الإمام المهدي عليه السلام ذريعة لذلك، والثانية بعد سيطرته عليه السلام على المدينة وتعيين حاكم عليها، على أثر انقلاب أهل المدينة وعودتهم للتمرد عندها أضطر عليه السلام للعودة وقتال هؤلاء مرة أخرى والقضاء عليهم وإرجاع المدينة إلى سلطته الشرعية. ينظر: العياشي، تفسير العياشي: ٢/ ٥٧ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٤٢ ؛ المازندراني، شرح أصول الكافي: ١٢/ ٣٠٠ – ٣٠١ ؛ الكوراني، المعجم الموضوعي: ص٥٢٥.

(٤) النكث : نقض العهد، والمقصود بالناكثين أهل الجمل طلحة والزبير وأصحابهما؛ لأنهم بايعوه الإمام علي عليه السلام ثم نقضوا بيعته وقاتلوه. ينظر: الجاحظ، العثمانية: ص٤٩ ؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ١١٤ ؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب: ١/ ٢٩٢.

(٥) ينظر: البداية والنهاية: ٧/ ٢٦١.

(٦) نهج البلاغة: ص٣٢٧، ينظر: الراوندي، منهاج البراعة: ٢/ ٣٥٢ ؛ ضامن بن شدقم المدني، وقعة الجمل: ص١٠٠.

(٧) مغنية، في ظلال نهج البلاغة: ٣/ ٢٨٠.

(٨) سورة النساء: آية ٥٩.

(١٠) لقد شكل أهل العراق الدعامة الأساسية لجيش الإمام علي عليه السلام لذلك نجده يبعث اليهم ويطلب نصرتهم دوناً عن غيرهم لقتال الناكثين في البصرة بعد أن شرعوا إلى ببث الفتنة وتفرقة الناس وزعزعة إيمانهم وتأليبهم على الإمام عليه السلام عندها قال: " إني اخترتكم على الأمصار. . . ". ينظر: حبيب الله الخوئي، منهاج البراعة: ١٦/ ٣٧٧.

(١١) سيف بن عمر الضبي، الفتنة ووقعة الجمل: ص١٣٥، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: / ٤٩٤ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣/ ٢٢٣ ؛ المقريزي، إمتاع الأسماع: ١٣/ ٢٣٧.

(١٢) ينظر: الجوهري، الصحاح: ٣/ ١٢٥٨ ؛ ابن سيدة، المخصص: ص١٢١.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

(١٣) لقد أظهر طلحة والزبير نقضهم للبيعة منذ الأيام الأولى لخلافة الإمام علي عليه السلام عندما كشفوا عن حقيقة بيعتهم الزائفة، وإنهم لم يبايعوا اعتقاداً منهم بإمامته عليه السلام وأحقيته بالخلافة، بل للحصول على المكاسب الشخصية المتمثلة بولاية البصرة والكوفة وأكدوا ذلك بمطالبتهم الصريحة بهذا الأمر، بالمقابل كان الإمام عليه السلام يعلم بتلك النوايا فرفض طلبهم، عندها تحججوا بالذهاب للعمرة فلما خرجا إلى مكة لم يلقيا أحدا إلا وقالا له: ليس لعلي في أعناقنا بيعة وإنّما بايعناه مكرهين. ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٣١ ؛ ضامن بن شدقم المدني، وقعة الجمل: ص٣٨ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٣٢/ ٦.

(١٤) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٢/ ١٨٨، ينظر: النمازي، مستدرك سفينة البحار: ٩/ ١٩٧.

(١٥) نهج البلاغة: ص٣٦٤، ينظر: المفيد، الجمل: ص٢١٥ – ٢١٦ ؛ ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة (الوسيط): ص٤٧٢.

(١٦) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين: ص٣١.

(١٧) الترمذي، سنن الترمذي: ٥/ ٢٩٧، ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرك: ٣/ ١٢٥.

(١٨) المفيد، المسائل الصاغانية: ص١٠٩.

(١٩)عمران بن الحصين بن عبيد البصري، ويكنى أبا نجيد، أسلم في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وغزا معه عِدّة غزوات وأنتقل بعد استشهاد الرسول صلى الله عليه وآله إلى البصرة وسكن فيها إلى أن مات سنة ٥٢ه في زمن معاوية. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/ ٩ ؛ ابن حبان، الثقات: ٣/ ٢٨٨.

(٢٠)ابو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن خلس بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الدئل وكان شاعرا متشيعا ثقة في حديثه، من أهل اللغة، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين والسبطين والسجاد عليهم السلام وأجلائهم ولد سنة ١ هـ وتوفي في سنة ٦٩وقيل ٦٧ هـ والأرجح سنة ٦٩هـ باعتماد أغلب المصادر. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/ ٩٩ ؛ المالكي، التعديل والتجريح: ٢/ ٦٥٢ ؛ العيني، عمدة القاري: ص١٩٦؛ الزركلي، الأعلام: ٣/ ٢٣٦.

(٢١) المفيد، الجمل: ص١٤٨، ينظر: حبيب الله الخوئي، منهاج البراعة: ١٧/ ٣٨.

(٢٢) قبيلة ربيعة: من القبائل العدنانية الكبرى في الجزيرة العربية، تنتسب إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وتضم عدة بطون منها عبد القيس وبكر بن وائل وغيرها، وتُعد من القبائل الموالية للأئمة عليهم السلام في أغلب بطونها التي سكنت العراق، وكان لها دور رئيسي في نصرة الإمام علي عليه السلام في التحديات السياسية التي واجهها. ينظر: سيف بن عمر الضبي، الفتنة ووقعة الجمل: ص١٣٨ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٢٥ ؛السمعاني، الأنساب: ١/ ٩١.

(٢٣) ينظر: سيف بن عمر الضبي، الفتنة ووقعة الجمل: ص١٣٨ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ٤٩٦ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣/ ٢٢٦. من الأراجيز المنسوبة للإمام علي عليه السلام بحق قبيلة ربيعة قوله:

يا لهف نفسي قُتِلت ربيعه ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتني فيهم الوقيعة دعا حكيم دعوة سميعه

حلوا بها المنزلة الرفيعة. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ٤٩٦ ؛ المسعودي، مروج الذهب: ٢/ ٣٩٦، عبد العزيز الكرم، ديوان الإمام علي عليه السلام: ص١٢٢.

(٢٤) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٥/ ٢٢٥ – ٢٢٦، ينظر: الأمين، أعيان الشيعة: ٦/ ١٩٥.

(٢٥) المنقري، وقعة صفين: ص٢٨٨، ينظر: القاضي النعمان، شرح الأخبار: ٢/ ٣.

(٢٦) الشعار: وهو ما ولى جلد الإنسان من اللباس. الفراهيدي، العين: ١/ ٣١١.

(٢٧) الدِّثارُ: فهو ما فوق الشعار ممّا يستدفأ به، اي الثوب الذي يكون فوق الشِّعارِ، يعني أَنتم الخاصَّةُ والناسُ العامَّةُ. الفراهيدي، العين: ١/ ٣١١، وينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٤/ ٢٧٦.

(٢٨) المنقري، وقعة صفين: ص١١٥، ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٣٢/ ٤٠٥ ؛ الأمين، أعيان الشيعة: ١/ ٤٧٥.

(٢٩) نهج البلاغة: ص٣٧٥.

(٣٠) الثقفي، الغارات: ٢/ ٥٤٦، ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٣٣/ ٢٧٧.

(٣١) من الأساليب الملتوية التي لجأ اليها الأمويون عندما شعروا بانهزامهم أمام جيش أهل العراق في صفين، هي(خدعة التحكيم) التي جاءت باقتراح من عمر ابن العاص جعل الجيش المرافق للإمام عليه السلام ينقسم على نفسه، ومن ثَم ما اضطرار الإمام عليه السلام إلى قبول التحكيم، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ٥٩-٦٠ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار: ١/ ٣٥٩ ؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٦٦ ؛ ابن البطريق، عمدة عيون صحاح الأخبار: ص٣٣٠. ولكن قبول الإمام عليه السلام لم يكن استجابة لمعاوية وابن العاص، وإنّما اجابة للقرآن حيث كتب عليه السلام لمعاوية بشأن ذلك: " وَقَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ اَلْقُرْآنِ وَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَ لَسْنَا إِيَّاكَ أَجَبْنَا وَ لَكِنَّا أَجَبْنَا اَلْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ ". نهج البلاغة: ص٤٢. أي إنَّ الإمام عليه السلام أوضح لمعاوية إنه كان عارفاً كذبه وخداعة، إلاّ أن قبوله كان اسلوب مخالفاً لأسلوب معاوية ويبدو أنَّه قصد من ذلك حث أصحابه ومقاتليه على إتباع القرآن وتفويت الفرصة على ابن العاص من اتخاذ هذه الحيلة ذريعة لإسقاط مكانة الإمام عليه السلام في نفوس المسلمين.

(٣٢) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة(منسوب): ١/ ١٢٤، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ٥٨ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣/ ٣٤٠ ؛ هادي كاشف الغطاء، مستدرك نهج البلاغة: ص٦١.

(٣٣) من المعارك المهمة في التاريخ وقعت على أرض العراق بين العرب والفرس سنة ٢١ ه بعد هزيمة الأخير في جلولاء، وقد سطر فيها العراقيين براعة في القتال وكان لهم الدور الأبرز في حسمها لصالح العرب وطرد الفرس من العراق. ينظر: ابو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال: ص١٣٣ – ١٣٨ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٥٦ ؛ مسكويه، تجارب الأمم: ١/ ٣٨٠ – ٣٨٤.

(٣٤) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ٢١١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٧/ ١٢٢.

(٣٥) سيف بن عمر الضبي، الفتنه ووقعة الجمل: ص١٤٤، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ٥٠٢.

(٣٦) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة(منسوب): ١/ ١٤١ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/ ٤٩ ؛ الشريف المرتضى، تنزيه الأنبياء(ع): ص٢٢٣ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٤٤/ ٢٩.

(٣٧) قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾. سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٣٨) الصدوق، علل الشرائع: ١/ ٢١١، ينظر: ابن طاووس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ص١٩٦.

(٣٩) حجر بن عدي ابن معاوية بن جبلة بن الأدبر الكندي الكوفي، يسمى حجر الخير وكنيته أبا عبد الرحمن، صاحب راية الرسول ﷺ، ومن خلص أصحاب الإمامين علي والحسن عليهما السلام، عُرف بشجاعته وكان من الأبدال الذين عُرِفوا بالزهد والتقوى، شارك في القادسية وافتتح مرج عذرى، واشترك مع الإمام علي عليه السلام في معارك الجمل وصفين والنهروان، استُشهد سنة ٥١ه بعد أن قتله معاوية مع أصحابه في مرج عذرى بالشام. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦/ ٢١٧ ؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٦٠ ؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٣/ ٧٢ ؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود: ص٧٠ ؛ الحسيني الشيرازي، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ص٤٢٣.

(٤٠) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٦/ ١٥، ينظر: المدني الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ص٤٢٥.

(٤١)ابو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال: ص٢٢١.

(٤٢) وهم شيعة الإمامين علي والحسن عليهما السلام من العراقيين الذين حملوا القرآن وقادوا الحروب إلى جانب الأئمة عليهم السلام وهم الجناح الصلب في جبهة الإمام الحسن عليه السلام ومنهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وحُجر بن عديّ الكندي، وعمرو بن الحمِق الخزاعي، وسعيد بن قيس الهمداني، وحبيب بن مظاهر الأسدي، وعديّ بن حاتم الطائي، والمسيّب بن نجية، وزياد بن

صعصعة، وآخرين من هذا الطراز. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ص ٣٩ ؛ الأمين، أعيان الشيعة: ١/ ٥٦٧ ؛ راضي آل ياسين، صلح الحسن(ع): ص٧٣.

(٤٣) بعد ان بَلغ الإمام الحسن عليه السلام أن معاوية جمع جيشه وتوجه نحو العراق للقتال، بعث حجر بن عدي يأمر العمال والناس بالتهيؤ للمسير، وعندما أقبل الناس واجتمعوا في مسجد الكوفة أعتلى الإمام عليه السلام المنبر وخطب فيهم يحثهم على الجهاد وقتال الباطل، فسكتوا ولم يجيبوا، عندها قام حجر بن عدي الكندي مستنكراً لهذا السكوت وبدأ باستنهاض الهمم وتعبئة الناس للقتال والوقوف إلى جانب الحق ومناصرة الإمام عليه السلام والتوجه إلى معسكر النخيلة، كما تكلم معقل بن قيس الرياحي وزياد بن صعصعة. . . وغيرهم من قادة الكوفة الأبطال بمثل كلام حجر وقاموا بتعبئة الناس، عندها قال لهم الإمام عليه السلام: " ما زلت أعرفكم بصدق النية والوفاء. . . ". ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ص٣٩-٤٠ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٣٨ – ٣٩ ؛ الأمين، أعيان الشيعة: ١/ ٥٦٧ – ٥٦٨.

(٤٤) ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ص٤٠ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٣٩ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٤٤/ ٥٠.

(٤٥) أبو مخنف، مقتل الحسين(ع): ص١٠٧ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني: ص٧٤ ؛ الطبرسي، إعلام الورى: ١/ ٤٥٥.

(٤٦) القاضي النعمان، دعائم الإسلام: ١/ ٨٦، ينظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا(ع): ٢/ ٩٣ ؛ ابن طاووس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ص٥٢٣.

(٤٧) ينظر: البو هلالة، أصحاب الإمام الحسين(ع): ص١٢٩ – ١٤٤.

(٤٨) هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة الأسدي الكوفي، يكنَّى أبو حجل، من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذي قاتلوا إلى جانبه في الطف، كان رجلا شريفا سريا عابدا متنسكا وفارسا شجاعا، شهد يوم(أذربيجان) وغيره من أيام الفتوح، أستُشهد سنة ٦١هـ. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/ ١٩٣ ؛ التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ٣٧٤ ؛ الزركلي، الأعلام: ٧/ ٢٢٢ ؛ محمد السماوي، أبصار العين: ص١٠٧ – ١٠٨.

(٤٩) أبو مخنف، مقتل الحسين(ع): ص١٣٧، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ٣٣١ ؛ ابن طاووس، إقبال الأعمال: ٣/ ٧٧.

(٥٠) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٩٢، ينظر: ابن طاووس، إقبال الأعمال: ٣/ ٧٧.

(٥١) شبث بن ربعي اليربوعي التميمي الكوفي، وكنيته أبا عبد القدوس، من الخوارج، كان في عِداد أصحاب الإمام علي عليه السلام ثم خرج عليه وأنكر عليه التحكيم، وهو أول من أعان على قتل عثمان، عُرف بالشرك فكان مؤذن لسجاح المتنبئة، واشترك في قتل الإمام الحسين عليه السلام. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦/ ٢١٦ ؛ العجلي، معرفة الثقات: ١/ ٤٨٨ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٥٠ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٦٦.

(٥٢) البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/ ١٩٣.

(٥٣) أبو الشعثاء: هو يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي البهدلي الكوفي المكنى أبو الشعثاء، من أنصار الإمام الحسين عليه السلام الذين قاتلوا إلى جانبه في الطف، وكان رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكاً، أستُشهد سنة ٦١هـ. ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل: ٩/ ٢٨٧، ينظر: محمد السماوي، أبصار العين: ص١٧١.

(٥٤) الهفهاف بن المهنّد الراسبي، البصري أحد الأبطال الذين شاركوا مع أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في صفّين عندما أمره عليه السلام على أزد البصرة، والذي خرج من البصرة فور سماعه خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكّة إلى العراق فسار حتى انتهى الى العسكر في كربلاء بعد الوقعة، وقاتل حتى أستُشهد هناك سنة ٦١ه. ينظر: التستري، قاموس الرجال: ١٠/ ٥٧٢ ؛ مؤسسة آل البيت، مجلة تراثنا: ٢/ ١٥٦.

(٥٥) ينظر: البو هلالة، أصحاب الإمام الحسين(ع): ص٣٢ – ٤٢.

(٥٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ٢٣٨، ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤/ ٦ ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون: ٣/ ١٩.

(٥٧) نهج البلاغة: ص٥٥، ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٣٢/ ٢٤٥.

(٥٨) الطوسي، مصباح المتهجد: ص٤١٢، ينظر: الصدوق، كمال الدين: ص٣٤٢ ؛ ابن طاووس، جمال الأسبوع: ص٣١٤.

(٥٩) الأصبغ بن نباتة بن الحارث المجاشعي التميمي من خواص أصحاب الإمام علي عليه السلام وروى عنه، عهد مالك الأشتر الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا ولاه مصر، وروى وصية الإمام عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية وكان صاحب شرطة الخميس. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦/ ٢٢٥ ؛ النجاشي، رجال النجاشي: ص٨ ؛ الطوسي، الفهرست: ص٨٥.

(٦٠) ابن طاووس، الملاحم والفتن: ص٢٨٨، ينظر: القبانجي، مسند الإمام علي(ع): ٨/ ٣٤٦ ؛ الكوراني، معجم أحاديث الإمام المهدي(ع): ٣/ ١٠٤.

(٦١) الحائري، إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ٢/ ١٧٤، ينظر: مصطفى حيدر الكاظمي، بشارة الإسلام: ص٢٩٨ ؛ علي نصر الدين، فعاليات صهيونية وهابية في العراق: ص٥٨ ؛ المرندي، مجمع النورين: ص ٣٣١. علماً إن المصادر القديمة لم تذكر هذه الرواية.

(٦٢) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٨٦، ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٥٣/ ٩٠ ؛ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك: ٨/ ٥٦.

(٦٣) ابن طاووس، الملاحم والفتن: ص٣٧٥ – ٣٨٠، ينظر: الميانجي، مكاتيب الرسول: ٢/ ٣١٠ ؛ مؤسسة نهج البلاغة، عقيدة المسلمين في المهدي: ص٢٠٠.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

القرآن الكريم

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم(ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

١ـــــ الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)

٢ـــــ النهاية في غريب الحديث، تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، ط٤، قم- ايران، ١٣٦٤هـ/ ١٩٦٣م.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم(ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)

٣ـــــ التاريخ الكبير، د. ط، المكتبة الإسلامية، ديار بكر – تركيا، د. ت.

ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي الحلي(ت ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م)

٤ـــــ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧هـ.

البَلاَذُري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

٥ـــــ أنساب الأشراف، تح: محمد حميد الله، د. ط، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت ٢٧٩ه/ ٨٩٢م)

٦ـــــ سنن الترمذي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م.

التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني(ت القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي)

٧ـــــ نقد الرجال، تح: مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، ط١، قم ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

الثقفي، ابراهيم بن محمد(ت ٢٨٣ه/ ٨٩٦ م)

٨ـــــ الغارات، تح: جلال الدين الحسيني الأرموي، د. ط، طبع على طريقة أوفست في مطابع بهمن، د. ت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥ه/ ٨٦٨م)

٩ـــــ العثمانية، تح: عبد السلام محمد هارون، د. ط، مكتبة الجاحظ، مصر، د. ت.

الجوهري، اسماعيل بن حماد(ت ٣٩٣ه/ ١٠٠٣م)

١٠ـــــ الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار الملايين، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م.

ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس(ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)

١١ـــــ الجرح والتعديل، ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧١ه/ ١٩٥٢م.

الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن حمدويه(ت ٤٠٥ه/ ١٠١٥م)

١٢ـــــ المستدرك على الصحيحين، تح: وسف عبد الرحمن المرعشلي د. ط، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د. ت.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

١٣ـــــ الثقات، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، د. م، ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م.

ابن حجر، شهاب الدين العسقلاني(ت ٨٥٢ه/ ١٤٤٨م)

١٤ـــــ تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.

ابن أبي الحديد، عبدالحميد بن هبة الله المعتزلي(ت ٦٥٦ه/ ١٢٥٨م)

١٥ـــــ شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب، د. م، ١٣٧٨ه/ ١٩٥٩م.

أبو حنيفة ، احمد بن داوود الدينوري(ت ٢٨٢ه/ ٨٩٥م)

١٦ـــــ الأخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، ط ١، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، ١٩٦٠م.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد(ت ٨٠٨ه/ ١٤٠٥م)

١٧ـــــ تاريخ ابن خلدون المسمى(العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، د. ت.

خليفة بن خياط العصفري(ت ٢٤٠ه/ ٨٥٤م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

١٨ـــــ تاريخ خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، د. ط، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤١٤ه/ ١٩٩٣م.

ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي(ت ٧٤٠هـ/ ١٣٣٨م)

١٩ـــــ رجال ابن داود، تح: محمد صادق، د. ط، منشورات مطبعة الحيدرية، النجف – العراق، ١٣٩٢ – ١٩٧٢ م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ه/ ١٣٧٤م)

٢٠ـــــ سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٣ه/ ١٩٩٣م.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري(ت ٢٣٠ه/ ٨٤٤ م)

٢١ـــــ الطبقات الكبرى، د. ط، دار صادر – بيروت، د. م، د. ت.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت ٥٦٢ه/ ١١٦٦م)

٢٢ـــــ الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م.

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي(ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)

٢٣ـــــ المخصص، تح: لجنة احياء التراث العربي، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، د. ت.

سيف بن عمر، الضبي(ت ٢٠٠ه/ ٨١٥م)

٢٤ـــــ الفتنة ووقعة الجمل، تح: احمد راتب عرموش، ط١، دار النفائس، بيروت، ١٣٩١ه.

الشريف المرتضى، أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي(ت ٤٣٦ه/ ١٠٤٤م)

٢٥ـــــ تنزيه الأنبياء(ع)، ط٢، دار الأضواء، بيروت – لبنان، ١٤٠٩ه/ ١٩٨٩م.

ابن شهرآشوب، أبو عبد الله محمد علي(ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)

٢٦ـــــ مناقب آل أبي طالب، تح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د. ط، مكتبة الحيدرية، النجف- العراق، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

الشيرازي، على خان المدني(ت ١١٢٠ه/ ١٧٠٨م)

٢٧ـــــ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تح: محمد صادق بحر العلوم، د. ط، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، ١٣٩٧ه.

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(ت ٣٨١ه/ ٩٩١م)

٢٨ـــــ علل الشرائع، تح: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف – العراق، ١٣٨٥ه/ ١٩٦٦م.

٢٩ـــــ عيون أخبار الرضا، تح: حسين الأعلمي، د. ط، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.

٣٠ـــــ كمال الدين وتمام النعمة، تح: علي أكبر غفاري، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

ضامن بن شدقم، بن علي المدني(ت ١٠٨٢ه/ ١٦٧١م)

٣١ـــــ وقعة الجمل، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، د. ط، المحقق، د. م، ١٤٢٠ ه/ ١٩٩٩ م.

ابن أبي طالب، الإمام علي عليه السلام(ت ٤٠ه/ ٦٦٠م)

٣٢ـــــ نهج البلاغة، تح: صبحي الصالح، ط١، بيروت، ١٣٨٧ه/ ١٩٦٧م.

ابن طاووس، رضي علي بن موسى بن جعفر الحلي(ت ٦٦٤ه/ ١٢٦٥م)

٣٣ـــ إقبال الأعمال، تح: جواد القيومي الأصفهاني، ط ١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٣٤ـــــ التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بـ(الملاحم والفتن)، تح: مؤسسة صاحب الأمر (عج)، ط١، نشر مؤسسة صاحب الأمر، اصفهان، ١٤١٦ه/ ١٩٩٥م.

٣٥ـــــ جمال الأسبوع، تح: جواد قيومي، ط١، مؤسسة الآفاق، د. م، ١٣٧١ه.

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ط١، قم، ١٣٩٩ه.

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن(ت ٥٤٨ه/ ١١٥

٣٦ـــــ إعلام الورى بأعلام الهدى، تح: مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، ط ١، مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، قم، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠ه/ ٩٢٣م)

٣٧ـــــ تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء، ط٤، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م.

٣٨ـــــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: خليل الميس، د. ط، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٥ه/ ١٩٩٥م.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠ه/ ١٠٦٧م)

٣٩ـــــ الفهرست، تح: الشيخ جواد القيومي، ط ١، مؤسسة نشر الفقاهه، د. م، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٤٠ـــــ مصباح المتهجد، ط١، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت – لبنان، ١٤١١ه/ ١٩٩١م.

العجلي، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح(ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤ م)

٤١ـــــ معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط ١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن احمد ين هبة الله(ت ٦٦٠ه/ ١٢٦٢م)

٤٢ـــــ بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، د. ط، مؤسسة البلاغ، بيروت – لبنان، ١٤٠٨/ ١٩٨٨م.

العيني، أبو محمد محمود بن احمد(ت ٨٥٥ه/ ١٤٥١م)

٤٣ـــــ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د. ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – حزيران لسنة ٢٠٢١

الفتال النيسابوري، محمد بن احمد الفارسي(ت ٥٠٨ه/ ١١١٤م)

٤٤ـــ روضة الواعظين، تح: السيد محمد مهدي حسن الخرسان، د. ط، منشورات الشريف الرضي، قم، د. ت.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت ١٧٥ه/ ٧٩٥م)

٤٥ـــ كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، قم – ايران، ١٤٠٩ه.

أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين(ت ٣٥٦ه/ ٩٦٧م)

٤٦ـــ الأغاني، د. ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

٤٧ـــ مقاتل الطالبيين، ط٢، مؤسسة دار الكتاب، قم– ايران، ١٣٨٥ه/ ١٩٦٥م.

الفيض الكاشاني، مولى محسن(ت ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م)

٤٨ـــ الوافي، ط ١، تح: ضياء الدين الحسيني « العلامة » الأصفهاني، مكتبة الامام أمير المؤمنين علي(ع) العامة، أصفهان، ١٤٠٦ه.

القاضي النعمان، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي(ت ٣٦٣ه/ ٩٧٣م)

٤٩ـــ دعائم الإسلام، تح: آصف بن علي أصغر، د. ط، دار المعارف، القاهرة– مصر، ١٣٨٣ه/ ١٩٦٣م.

٥٠ـــ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تح: محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – ايران، ١٤١٤ه.

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت ٢٧٦ه/ ٨٨٩م)

٥١ـــ الامامة والسياسة، تح: طه محمد الزيني، د. ط، مؤسسة الحلبي، د. م، د. ت.

قطب الدين الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة الله(ت ٥٧٣ه/ ١١٧٧م)

٥٢ـــ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح: عبداللطيف الكوهكمري، د. ط، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٦ه.

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤ه/ ١٣٧٢م)

٥٣ـــ البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م.

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت ٣٢٨ه/ ٩٣٩م)

٥٤ـــ الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣ه.

المازندراني، مولى محمد صالح(ت ١٠٨١ هـ/ ١٦٧٠ م)

٥٥ـــ شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

المالكي، سليمان بن خلف بن سعد(ت ٤٧٤ه/ ١٠٨١م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

٥٦ـــــ التعديل والتجريح، تح: أحمد البزار، د. ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مراكش، د. ت.

المجلسي، العلامة محمد باقر(ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)

٥٧ـــــ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار(ع)، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

أبو مخنف الازدي، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف(ت ١٥٧ه/ ٧٧٤م)

٥٨ـــــ مقتل الحسين(عليه السلام)، تح: حسين الغفاري، د. ط، د. م، د. ت.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦ه/ ٩٥٧م)

٥٩ـــــ مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، منشورات دار الهجرة قم – ايران، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.

ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب(ت ٤٢١ه/ ١٠٣٠م)

٦٠ـــ تجارب الأمم، تح: أبو القاسم امامي، ط٢، دار سروش، طهران، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م.

المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان(ت ٤١٣ه/ ١٠٢٢م)

٦١ـــــ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت(ع) لتحقيق التراث، ط٢، دار المفيد، بيروت – لبنان، ١٤١٤ه/ ١٩٩٣م.

٦٢ـــــ الجمل، د. ط، مكتبة الداوري، قم – ايران، د. ت.

٦٣ـــ المسائل الصاغانية، تح: محمد القاضي، ط ٢، دار المفيد، بيروت – لبنان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر(ت ٨٤٥ه/ ١٤٤١م)

٦٤ـــ إمتاع الأسماع، تح: محمد عبد الحميد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ت ٧١١ه/ ١٣١١م)

٦٥ـــــ لسان العرب، د. ط، أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥ه.

المنقري، نصر بن مزاحم(ت ٢١٢ه/ ٨٢٧م)

٦٦ـــــ وقعة صفين، تح: عبدالسلام محمد، ط٢، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٣٨٢ه.

ابن ميثم البحراني، كمال الدين ميثم بن علي(ت ٦٩٩ه/ ١٢٩٩م)

٦٧ـــــ شرح نهج البلاغة(الوسيط)، تح: محمد الهادي الأميني، ط١، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد – ايران، ١٤٠٨ه.

النجاشي، أبو العباس أحمد بن أحمد بن العباس(ت ٤٥٠هـ/ ١٠٦٠م)

٦٨ـــ رجال النجاشي، تح: موسى الشبيري الزنجاني، ط ٥، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت ٢٩٢ه / ٩٠٤م)

٦٩ـــــ تاريخ اليعقوبي، د. ط، دار صادر، بيروت – لبنان، د. ت.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

ثانياً: المراجع الحديثة

آل ياسين، صلح الحسن(ع)(ت ١٣٧٢ه/ ١٩٧٨م)

٧٠ـــ صلح الحسن(ع)، د. ط، د. م، د. ت.

الأمين، السيد محسن(ت ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م)

٧١ـــــ اعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، د. ط، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، د. ت.

التستري، محمد تقي

٧٢ـــــ قاموس الرجال، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ.

الحائري، علي اليزدي(ت ١٣٣٣ه/ ١٩١٤م)

٧٣ـــ إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب عجل الله فرجه، د. ط، د. م، د. ت.

حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت ١٣٢٤هـ/ ١٨٠٩م)

٧٤ـــــ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح: سيد إبراهيم الميانجي، ط٤، مؤسسة مهدي الحائري، طهران، ١٣٦٠ه.

الزركلي، خير الدين(ت ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م)

٧٥ـــــ الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ١٩٨٠م.

السماوي، محمد طاهر(ت ١٣٧٠ه/ ١٩٥٠م)

٧٦ـــــ أبصار العين في انصار الحسين(ع)، تح: محمد جعفر الطبسي، ط١، مركز الدراسات الإسلامية، د. م، ١٤١٩ه.

القبانجي، السيد حسن

٧٧ـــــ مسند الإمام علي(ع)، تح: طاهر السلامي، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م.

كاشف الغطاء، الهادي(ت ١٣٦١ه/ ١٩٨٩م)

٧٨ـــــ مستدرك نهج البلاغة، د. ط، منشورات مكتبة الأندلس، بيروت – لبنان، د. ت.

الكاظمي، مصطفى حيدر(ت ١٣٣٦ه/ ١٩١٧م)

٧٩ـــــ بشارة الإسلام في علامات المهدي ع، تح: نزار الحسن، ط١، مؤسسة البلاغ، د. م، ١٤٢٨ه/ ٢٠٠٧م.

الكرم، عبد العزيز

٨٠ـــــ ديوان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ط١، د. م، ١٤٠٩ه/ ١٩٨٨م.

الكوراني، علي العاملي

٨١ـــ معجم أحاديث الإمام المهدي(ع)، تح: علي الكوراني العاملي، ط١، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١ه.

٨٢ـــــ المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي(عج)، ط١، د. م، ١٤٢٦/ ٢٠٠٦م.

المرندي، أبو الحسن

٨٣ـــــ مجمع النهرين، د. ط، د. م، د. ت.

مغنية، محمد جواد(ت ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)

٨٤ـــــ في ظلال نهج البلاغة، ط١، منشورات كلمة الحق، د. م، ١٤٢٧ه.

مؤسسة آل البيت

٨٥ـــــ مجلة تراثنا، د. ط، مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، قم، ١٤٠٥ه.

مؤسسة نهج البلاغة

٨٦ـــــ عقيدة المسلمين في المهدي، د. ط، د. م، د. ت.

الميانجي، علي الأحمدي

٨٧ـــــ مكاتيب الرسول، ط١، دار الحديث، د. م، ١٩٩٨م.

ناصر مكارم، الشيرازي

٨٨ـــــ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، د. ط، د. م، د. ت.

نصر الدين، محمد علي

٨٩ـــــ فعاليات صهيونية وهابية في العراق، ط٢، دار الهدي، د. م، ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩م.

النمازي، علي الشاهرودي(ت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)

٩٠ـــــ خاتمة المستدرك، تح: مؤسسة آل البيت(ع) لأحياء التراث، ط ١، مؤسسة آل البيت(ع) لأحياء التراث، قم- إيران، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٩١ـــــ مستدرك سفينة البحار، تح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

البو هلالة، حسين نعمة إبراهيم

٩٢ـــــ أنصار الإمام الحسين(عليه السلام) في واقعة كربلاء من غير الهاشميين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة البصرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١